وصبر فان عاقبته خير وسرور وسلامة

وثمانمائة ودفن بها روح الله روحه واوفر يوم الحشر فتوحه وكان رحمه الله
ماهرا في النظم كان ينظم بالعربية والفارسية والتركية نظم في العقايد قصيدة
نونية ابدع في نظمها واتقن في مسائلها وقد شرحه المولى الفاضل الخيالي
شرحا لطيفا حسنا وله نظم اخر من نوع المتزاد ولا بأس بذكره ههنا شعر
يا من ملك الانس بلطف الملكات • وحسن صفاته حركت جنوني بفنون الحركات •
يا جنة ذاتي • العارض الي ال واعدا اغك خف • اطراف حبالي • والجنة كيف
احتجبت بالشهوات من كل جهات • ان ضاق على الوسع عبارات لساني •
لا عبرة فيها • في القلب نكات كتبت بالعبرات • تحكي نكباتي • قد سال
على بابك انهار دموعي • ليلا ونهارا • فالرحم على السائل اولى الحسنات •
يوم الوصلات • كرر عدة الوصل وصلها بخلاف • فالوعد كفاني • والصب
يرى لذته في الفلوات • من ذكر فرات • لو تم على تربي من جسمك ظل
يا مونس روحي • حياك من القبر عظامي ورفاتي من بعد وفاتي •
في خطتي اذا انقل من فيه مثال يحييك بلطف • من شاربه الخضر روي
في الظلمات • من عين حياتي • وقد نظم قصيدة نونية ايضا وسماها
عجالة ليلتين ومطلعها هذا بيت لقد زاد الهوى في البعد بيني
وبين البين بعد المشرقين • وارسل القصيدة المزبورة الى السلطان
محمد خان ولما وصلت القصيدة اليه عرضها السلطان على المولى الكوراني
واذ نظر الى مطلعها اعترض عليها عليه بان زاد لازم لا يتعدى فامره
السلطان ان يكتب الاعتراض على ظهر القصيدة وارسله الى المولى المذكور
طالبا للجواب فكتب المولى المذكور تحت الاعتراض مجيبا قوله تعالى في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا وروي ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى

المذكور

مطلب في قلوبهم مرض

المذكور قال لما قص الاستاذ علينا هذه القصة قلت لو كتبتم قوله تعالى
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا لكان حسنا ايضا فاستحسن قولي
استحسانا وانما سمي قصيدته المزبورة عجالة الليلتين في آخر القصيدة الا
ايها السلطان نظمي عجالة ليلة او ليلتين مع الاشتغال في ايام درسي وما
فارقت شغلي ساعتين ومنهم العالم الفاضل المولى شكر الله كان عالما فاضلا
مشتهرا بالفضل مقبولا بين الخواص والعوام وقد ارسله السلطان مراد خان
رسولا الى صاحب قرامان وكان صاحب قرامان ارسل اليه المولى حمزة اعتذارا
عما وقع منه من سوء الادب وارسل السلطان المولى المذكور لحلفه كيلا يعود
وكان السلطان محمد خان يعتني بشانه اعتناء كثيرا ومنهم العالم
الفاضل المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الخطيب قره ادر رحمه الله على المولى
يكان وتمهر عنده في كل العلوم واعطاه السلطان مراد خان بعض المدارس
ثم اعطاه مدرسة ازنيق وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما وكان شيخا
فاضلا صاحب شيبة عظيمة وصاحب مهابة حكى ابنه المولى محي الدين محمد
ان المولى يكان لما سافر الى الحج ومر بازنيق استقبله والدي وانزله في بيت
عال وعمل له ضيافة قال وكنت صغيرا قال ثم ذهب به والدي الى الحمام
فلما خرج المولى من الحمام غسل والدي رجليه بالماء ثم قبلها وقال المولى يكان
بارك الله لك مولانا تاج الدين قال وصوته هذا في اذني الآن توفي اوايل سلطنة
السلطان محمد خان ببلدة ازنيق ودفن بها نور الله ضريحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى خضر شاه اصله من ولاية منتشا قرا في بلاده بعضا من
العلوم ثم ارتحل الى مصر واشتغل بها مقدار خمس عشر سنين ثم عاد الى الروم عند
نزول المولى علي الطوسي واجتمع معه في بعض المجالس ثم صار مدرسا بمدرسة بلاط

صلاح